

المحاضرة الثانية

الفرضيات

تعتبر الفرضيات من أهم خطوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، كونها تعتبر نقطة الانطلاق لإجراء الدراسة الميدانية، وكأنها همزة الوصل أو الرابط الفعلي بين الجانب النظري والجانب الميداني.

1. تعريف الفرضيات:

تعرف الفرضيات بأنها تفسيرات مقترحة للعلاقة بين متغيرين، بمعنى أن الفرضية تمثل في ذهن الباحث احتمالا وإمكانية لحل مشكلة معينة، أي أنها حلولا محتملة أو متوقعة للمشكلة البحثية التي هي قيد الدراسة.

2. ماهية الفرضيات:

يكون الباحث في البداية عبارة عن فكرة متخيلة تضع أساس للدراسة، وهو ما يتطلب صياغة دقيقة له، يمكن القطع فيها برأي محدود ودقيق، ويتوقف على طبيعة المشكلة ومدى فهمنا لها، لذلك يجب على الباحث أن يتجنب اعتبار الفرضيات أنها قضية علمية يجب الدفاع عنها، ما يجعله يختار الحقائق المؤيدة، ويسقط الحقائق

التي لا تعبر عن صدق الفرضية، وهذا من أهم الأخطاء الشائعة في البحوث الاجتماعية، وكأنه الباحث يخضع التجربة للفرضية، وليس إخضاع الفرضية للتجربة.

كما يجب أن يمتلك الباحث قدرة واسعة على التخيل حتى يتمكن من صياغة الفرضيات العلمية بطريقة صحيحة، حيث تكون ذهنية الباحث متحررة، قادرة على التصور وبناء علاقات غير موجودة لتفسير قضايا أخرى، لذا يجب على الباحث أن يتبين العلاقة بين فرضية وبين ما أسفرت عنه الدراسات المرتبطة ببحثه من نتائج، وبالأطر النظرية المتعلقة لموضوع الدراسة.

3. مصادر صياغة الفرضيات:

تتعدد مصادر صياغة الفرضيات وتتنوع في العلوم الاجتماعية، ومن بين هذه المصادر نجد:

أ. الملاحظة والتجارب الشخصية.

ب. النظريات العلمية.

ج. الدراسات (البحوث) السابقة.

د. خبرة الباحث.

هـ. المصادر المعرفية حول الموضوع.

و. تفكير الباحث وإبداعه.

4. شروط صياغة الفرضية:

حتى تكون الفرضية جيدة، يجب التزام الباحث بجملته من الشروط أثناء صياغتها، وهي:

أ. يجب أن تكون الفرضية دقيقة وواضحة.

ب. يجب أن تكون قابلة للاختبار.

ج. أن تكون ذات فائدة تطبيقية، يمكن تطبيقها علمياً.

د. ضرورة الاعتماد على عدة فرضيات، وعدم الاعتماد على فرضية واحدة.

هـ. يجب أن تكون خالية من الأحكام.

5. أنواع الفرضيات: يمكن حصر أنواع الفرضيات فيما يلي:

أ. الفرضيات المباشرة (صياغة الإثبات): حيث يتم صياغة الفرضية

بشكل يثبت علاقة بين عاملين إما بشكل مباشر إيجابي أو سلبي.

ب. الفرضيات الصفرية (النفى): حيث يتم صياغة الفرضية بشكل ينفي

وجود أية علاقة بين المتغير الأول والثاني.